جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 36 / حزيران 2023

جماليات الخبر البلاغي
في شروح الزيارة الجامعة الكبيرة

The aesthetics of the rhetorical predicate in the explanations of the visit of the great university

م.خالد عبد النبي عيدان الأسدي
lect. Khaled Abdel Nabi Aidan Al-Asadi
أ.د. أمجد حميد عبدالله الفاضل
Prof. phD. Amjad Hamid Abdullah Al-Fadhel

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University of Karbala \ College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: الخبر، شروح، الزيارة، الأغراض، المفهوم

Keywords: predicate, explanations, visit, purposes, concept.

الملخص

يُشير البحث إلى جماليات التركيب في شروح الزيارة الجامعة الكبيرة، إذ انتخب من تلك الجماليات زهرة حاول اقتطافها من بستان المباحث البلاغية في شروح الزيارة الجامعة الكبيرة للإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) ألا وهو الخبر، فجاء البحث بعنوان (الخبر في شروح الزيارة الجامعة الكبيرة) بغية تلمُّس الإشارات التي سطرها شارحو هذه الزيارة المباركة، فعمد البحث إلى بيان ماهيّة الخبر من خلال حدِّه في اللغة بين المعجمات اللغوية؛ وكذلك ما جاء في أفنان كتب الاصطلاح التي أشارت إلى الخبر البلاغي.

قام البحثُ بمنهج الاستقراء والتحليل تارة، والنقد تارة أخرى مستجمعاً ما ورد من إشارات للخبر ومفهومه في الشروح، فكان التنصيص يتبعه ذكر المؤلف لأنَّ الشروح تتشابه في عنواناتها العامَّة وتختلف في المزايا التي أعطت لكلِّ شرح مكانته الخاصَّة من بين الأخريات، ومن ثمّ عرَّج البحث إلى بيان الأغراض الواردة في الشروح وهذا يُعدّ مخ البحث في بيان جماليات الخبر البلاغي في شروح الزيارة الجامعة الكبيرة.

Abstract:

The research refers to the aesthetics of composition in the explanations of the Alziyarat Aljamieat Alkabira, as he chose from those aesthetics a flower that he tried to pick from the rhetorical research grove in the commentaries of the Alziyarat Aljamieat alkabira of Imam Ali bin Muhammad al-Hadi (peace be upon him), namely, the predicate. in order to find the references made by the commentators of this blessed visit. Likewise, what was stated in Afnan, the books of al-aslah, which referred to rhetorical predicate.

The research used the method of induction and analysis at one time, and criticism at another time, collecting references to the predicate and its concept in the explanations. The purposes mentioned in the explanations, and this is considered the brain of the research in explaining the aesthetics of the rhetorical predicate in the explanations of the Alziyarat Aljamieat alkabira.

المقدّمة

الحمد الله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وصلى الله على رسوله المرسل والنبي المبلّغ والدليل إليه في الليل الأليل وعلى آله الغر الميامين الأطهار الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون..

وبعد..

من النعم التي يتفضل الله بها على عباده؛ البحث في أحد الثقلين أو كلاهما لما لهما من أهمّية في الخطاب الوارد من طريقهما، وقد أشار الله تعالى بالتمسك بهما في كتابه الكريم من خلال قوله تعالى: **{ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ }{آل عمران/112}**، فالناس معرضون للتيه والضلال والذل ما لم يتمسكوا بحبل من الله وهو (القرآن الكريم) وحبل من الناس وهو (أهل البيت

عليهم السلام)، وهذه الآية القرآنية هي الأصل لحديث الثقلين المبارك الذي حضَّ رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) بالتمسك به واتباعه لمن أراد النجاة.

وقد منَّ الله تعالى على بعض أهل العلم الذين اتخذوا من كلام أهل البيت مشروعاً لبحوثهم ودراساتهم فعكفوا على نتاجات العترة بالشرح والتبيين والإعراب والدراسات الأخرى، ومن ذلك الذين أخذوا على عاتقهم شرح الزيارة الجامعة الكبيرة الواردة عن الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام)، وقد بلغت عشرات الشروح المدوَّنة وعشرات المحاضرات المرفوعة على منصات التواصل الاجتماعي بعد أن بُثت على شاشات التلفاز بحلقات متعددة، ولرغبة كانت تعتمل الباحثين في دراسة هذه الشروح دراسات متعددة في البلاغة؛ ومنها هذا البحث الذي نحن بصدد بيان الخبر الوارد في هذه الشروح المختصَّة في الزيارة الجامعة الكبيرة.

الخبر البلاغي ينتمي إلى مباحث علم المعاني الذي يعني بجماليات التركيب البلاغي، حيث تنقسم الجملة العربية على قسمين (جملة خبرية) و (جملة إنشائية) والجمل الخبرية تنقسم على (جملة فعلية وجملة اسمية) والجمل الإنشائية تنقسم على (جمل انشائية طلبية) وهي الجمل التي أشار إليها البلاغييون ووضعوها في سلسلة علم المعاني؛ و(جمل انشائية غير طلبية) قالوا عنها: إنَّها تحمل في طيَّاتها الخبر؛ لذا اخرجوها من دائرة الجمل الإنشائية، ومن ذلك يتبيَّن لنا: إنَّ الجمل الخبرية تفيد البيان، والجمل الإنشائية تفيد الطلب، وجاءت خطة البحث تماشياً مع ما جاء في الخبر البلاغي في ترتيب الكتب البلاغية، حيث أشار البحث إلى حدِّ الخبر ومن ثمّ بيان أضربه وبعد ذلك الانتقال إلى أغراضه البلاغية التي وردت في شروح الزيارة الجامعة الكبيرة، وهذا ما سيتضح لنا في أثناء البحث.

الخبر

حدَّه، وأضربه، وأغراضه البلاغية في شروح الزيارة الجامعة

تقدَّم الحديث عن ماهيَّة الجملة الخبرية وأنَّها جملة تفيد البيان، إلا أنَّنا لن نوضح الخبر بمفهومه البلاغي.

فالخبر في اللغة

لم يُفرِّق اللغويون بين الخبر والنَّبأ، فقد فسَّروا الخبر بالنبأ، والنبأ بالخبر([1])، ((والخبر: ما أتاك من نبأ عمن يستخبر، والخبر: النبأ وخبّره بكذا وأخبره: نبأه))([2])، وإلى مثل ذلك ذهب أصحاب المعجمات الحديثة([3])، وهذا التعريف يؤمن بوجود الترادف في اللغة, ولكنّ اللفظين قد اختلفا في البنية اختلافاً تامّاً, واللغويّون يؤكدون أن زيادة الحرف يؤدي إلى زيادة في المعنى العام للكلمة , ((فإن الكلمات العربية اكتنفها الغموض , مما أفقد اللفظ إيحاءه وظلاله, فلم نعد . نحن العرب . نملك رهافة الحس التي كانت تكشف الفرق ما بين لفظتي " قرب . اقترب " أو " فكر . افتكر " , حتى لم نعد نعرف الفرق بين كلمتي " سار . سارب "... وما اشبه))([4]).

فهناك فرق بين اللفظة واختها بتغيير حرف واحد , فكيف اذا كانت اللفظة تختلف عن الأخرى تماماً مثل [الخبر والنبأ] ؟.ومن الممكن أن يكون استعمالهما من باب الاستعمال الخاطئ للغة والبحث يؤيد هذا الرأي ويسير على عدم الترادف في جميع الاستعمالات.

فالخبر هو العلم بالشيء([5]) بعد وقوعه لغرض بيانه، وما التأكيدات التي تأتي في سياقاته إلا لرفع الشكّ عن ذهن المتلقي، أمَّ النبأ: فهو الخبر الذي يحمل أمراً هامًّا لا يتخلل إليه الكذب، والعلم به يُوجب استحضار الحذر والانتباه والاستعداد.

الخبر في الاصطلاح

أشار القدماء إلى حدّ الخبر وأشبعوه بحثاً ودراسة([6])، ويبدو أنَّ المبرد ت(285هـ) من أوائل من أعطاه التعريف البلاغي الذي استقر عليه حتى الآن وهو: ((ما جاز على قائله التصديق والتكذيب))([7])، والمراد بالتصديق: هو ما كان مطابقاً لمقتضى الواقع، والتكذيب ما خالف ذلك.

وهذه التعريفات ـ بالنسبة لكلام الثقلين ـ فيها نظر، لأنّ كلام الله تعالى صادق وقد وصف نفسه أنَّه: **{ لا يأتيه الباطلُ مِنْ بَينِ يَديهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ} {فصلت /42 }**، والكذب باطل، فكيف يصدق عليه مثل هذا التعريف ؟، وكل أخبار القرآن الكريم صادقة؟!.

وكذلك كلام الثقل الثاني وهم محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، إذ قال الله تعالى في حقِّهم: **{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} {الأحزاب/33}**، بالتوكيد بوساطة الحصر، والكذب من الرجس([8])، فلا يمكن أن ينطبق تعريف الخبر البلاغي على الأخبار الواردة في كلام الثقلين ومكاتيبهم.

- **حدُّ الخبر في شروح الزيارة الجامعة**

ورد حدُّ الخبر في قول الهمداني في شرحه لمفردة الصادقين؛ قال: ((إعلم أنَّ حقيقة الصدق عبارة عن جدِّ الشيء وواقعه وتقريره ووجوده، ولذا كل ما كان مطابقاً له يُسمى صادقاً، مثل النسبة الخبرية إن كان له جدٌّ يسمى الخبر صادقاً وإلّا فكاذباً، فكذلك المخبر إن كان لنسبة اخباره جدٌّ فصادقٌ وإلّا فكاذبٌ وإن اعتقد لإخباره جدّاً ـ نعم هو معذورٌ في كذبه ـ لقوله تعالى: **{قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}{المائدة/119}**، اذ من المعلوم لا ينفع يوم القيامة إلّا جد الإيمان وحقيقتة وواقعه، لا ما اعتقده المعتقدون واقعاً.))([9])، فيستدرك قائلاً: ((فالمراد بالصادقين في الآية الأولى الذين هم الحاملون للجد والواقع، وهم آلُ محمد (صلى الله عليه وآله) الذين هم الحاملون لاسم الله ومظاهره الكلية، ولذا نُقلَ في الكافي عن الباقر (عليه السلام) في هذه الآية أنَّه قال: **إيَّانا عنى...**))([10])، فحدُّ الخبر لا ينطبق على جميع الأخبار الواردة في النصوص، لأنَّه يعتمد على المادِّية ويُلغي ما هو يقين عقلي، فالأخبار غير المحسوسة ـ وفق حدِّ الخبر البلاغي ـ تكون كاذبة لعدم انطباقها وجدها في الواقع المحسوس.

ومن الممكن إعادة صياغة حدِّ الخبر ليشمل جميع النصوص فيكون: هو العلم المكتسب بالتجربة أو بالاعتبار، بالسماع أو المشاهدة أو كلاهما معاً.

وعملية الإخبار: هي إعلام المخبر لمن لا يعلم بما خفيَ عنه معتمداً في ذلك على قائل القول وجدَّته في الإخبار.

وبهذا سينطبق على جميع النصوص الإخبارية في السياقات العربية، فالقائل هو الركيزة الأساسية في تثبيت الخبر ونفيه بالإضافة إلى النص الحامل للخبر، فلا يكون الاعتماد على النص دون المخبر كما ورد.

- **أغراض الخبر**

ذكر الخطيب القزويني ت(739هـ) غرضين للجملة الخبرية، وذلك في قوله: ((من المعلوم لكل عاقل أن قصد المخبر بخبره، إفادة المخاطب أمّا نفس الحكم كقولك: (زيد قائم) لمن لا يعلم أنّه قائم، ويسمى هذا فائدة الخبر، وامّا كون المخبر عالماً بالحكم، كقولك لمن زيد عنده، ولا يعلم انك تعلم ذلك (زيد عندك) ويسمى هذا لازم فائدة الخبر))([11])، فغرضا الخبر. عند القزويني وغيره من البلاغيين . هما: فائدة الخبر، ولازم الفائدة، فالغرض يعتمد على العلم في ظرفية الخبر وعدمها.

إلّا أنَ لازم الفائدة يقتضي أكثر مما ذُكر عند البلاغيين؛ وعلى سبيل المثال:

1. علم المخبر بالخبر: هذا ما أشار إليه البلاغيون وهو لا يحتاج إلى كدّ الذهن، لأنَّه من البديهيات؛ فكيف يُخبر بشيء وهو لا يعلم به ؟!.

2. العلم بالشيء . الذي هو الخبر . يكون من خلال اكتسابه بالتجربة: وهذه التجربة لها عدَّة مقتضيات، فالمخبر اكتسبها بالسماع أم عيانية ؟ فاعلية أم منفعلية ؟، وجدانية أم خارجية ؟ وكل هذه أجزاء تنضوي تحت التجربة، ينكشف من خلالها العلم بالشيء المكتسب، وتتضح من خلالها البنية العميقة التي انطلق من خلالها المخبر.

3. العلم بالشيء يكون من خلال الاعتبار: هذا يعني أنَّ لازماً وملزوماً آخرين عُلما؛ وتكرر الملزوم في الحالة المقصودة وهي الثانية، فإنّ الاعتبار يقتضي تكرر اللازم أيضاً، مثال على ذلك: الذي يتعاطى شرب الخمر يتضح من خلاله عدم التوازن في التعامل، فالذي يُخبر عن الخمر يُوضح بعدم التوازن في التعامل، لأنَّ ذلك حصل في ذهنه أنّ لازم الخمر يورث عدم التوازن فملزومه حاصل بالاعتبار، وقال تعالى: **{لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} {يوسف/111}**، فتكون العبرة بتكرر الملزوم . وهو المصداق المشابه للقصة المذكورة . فيتكرر اللازم أخذ الحيطة والحذر، وقد قال أمير البلاغة والكلام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): **{مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ وَأَقَلَّ الِاعْتِبَار}**([12]).

- **أضرب الخبر**

تكاد تتفق آراء علماء البلاغة . قديماً وحديثاً . على أنَّ أضرب الخبر ثلاثة:

1. **الخبر الإبتدائي:** وهو الخبر الذي يخلو من المؤكِّدات (أدوات التوكيد) في سياق الكلام لأنَّ المخاطب خالي الذهن من الحُكم الذي تضمنه الكلام([13]).

2. **الخبر الطلبي:** وهو الخبر الذي يحمل في أثنائه مؤكِّداً واحداً لرفع الشك عن ذهن المخاطَب، بسبب تردد المتلقي في قبول الخبر أو حكمه.

3. **الخبر الإنكاري:** ((هو الخبر الذي يكون فيه المخاطَب منكراً للخبر ويعتقد خلافه فيحتاج الى اكثر من مؤكد كـ(إنَّ , لام الإبتداء , نوني التوكيد , ضمائر الفصل , وغيرها) لتثبيته وإزالة الشك من ذهن المتلقي))([14]).

نترك تفصيلات الجملة الخبرية ومؤكداتها ومفاصلها الأخرى، لأنَّها أُشبعت دراسة وبحثاً، وقد تتبع الباحثون تفاصيلها الدقيقة([15]) فلا حاجة لذكرها ههنا.

- **الأغراض البلاغية وتطبيقاتها في شروح الزيارة الجامعة الكبيرة**

الأغراض البلاغية شغلت الباحثين قديماً وحديثاً؛ بسبب تعلقها بالسياق الذي ترد فيه الجمل الخبرية لأنَّها خاضعة لذوق الباحث وحصيلته اللغوية والعلمية، وكذلك لتداخلها مع الإيراد الحقيقي للسياق لأنَّ الأغراض متعلقة في خروج الخبر عن مقتضى مفهوم الظاهر، وقد ورد في شروح الزيارة الجامعة الكبيرة كثير من الأغراض البلاغية، ومنها على سبيل التمثيل:

1. **التنبيه:** يأتي الخبر في سياقات جمل ويُراد منه التنبيه لموضع الخبر، ومنه ما جاء في قول الهمداني في شرح قول الإمام الهادي (عليه السلام) **{أَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ}:** (("شَهِدَ " . كعَلِمَ و كَرِمَ . شهوداً: حضر، فالمراد التنبيه على أنَّ التوحيد لا بدَّ أن يكون شهوديَّاً، لا مجرد التلفظ أو التعبد، فإنَّه لا يفيد إلّا حقن الدماء وحفظ الأموال))([16])، فهو يرى أن التنبيه جاء باستعمال لفظ (شَهِدَ)، إلّا أنّ التنبيه لم يكن بالمفردات بل يكون في كامل السياق، كما يُقال: شاهدَ محمدٌ المباراة، فلا تنبيه فيها، وإنَّما التنبيه يكون في السياق وليس في المفردة المنضوية في أثناء السياق، إلّا أن تكون المفردة قرينة لأداة من أدوات التنبيه فيكون التنبيه بها وبقرينتها من الأدوات مثل: (ألا، أما)، في حين التنبيه جاء في سياق التشهد بتمام الجملة، والخبر هنا خبر ابتدائي، ويبدو أنّ التقريرية والتسليم أقرب من التنبيه في التشهد.

ومثله ما جاء في قول الأحسائي في شرحه لقول الإمام (عليه السلام): **{وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى}:** ((... هنا تنبيه علي حقيقةٍ من حقآئق التوحيد و هو أَنَّ قولنا هذا الشئ منه نريد به أنّه من فعله أي أثر من فعله أي من المحلّ الممكن الامكان الراجح لفعله فحقيقته مخترعة بتبعيّة اختراع فعله تعالى يعني أنَّها محل فعله و متعلّقه فهي متقوِّمة بالفعل تقوّم تحقّق و الفعل متقوّم بها تَقَوُّمَ ظهور و الشئ المكوّن من تلك الحقيقة متقوّم بالفعل تقوّم صدورٍ أبداً فلا حقيقة له إلّا بفعله تعالى و لا وجود له إلّا من فعله تعالى أي من أثر فعله و قولنا هذا الشئ بِهِ نريد به إنّ حقيقته من نفس ما منه تعالى مِنْ حيثُ نفسِهِ و وجوده من أثرِ شُعَاع فعله تعالى فما به تعالى مبني على ما منه تعالى و الشئ بحقيقة الشيئيّة واحدٌ لا شريك له تعالى و ما سواه شئ بفعله تعالى...))([17])، يرى أنَّ ذكر الوصية في سياقها الخبري أريد منها التنبيه على وصيتهم، إلّا أنَّ السياق يكشف عن التوكيد على الوصية وليس التنبيه عليها؛ لأنَّ التنبيه يأتي في سياق المعرفة في الشيء ونسيانه من قبل المخاطَب، في حين أنَّ

التوكيد يأتي في سياق المعرفة في الشيء ونكران المخاطَب له، فيأتي التوكيد لرفع الشك عن ذهن المتلقي، فهي للتوكيد وليس للتنبيه، والجملة هنا جاءت بالخبر الطلبي.

وجاء الخبر في سياقات متعددة وأريد منه التنبيه في شروح الزيارة الجامعة الكبيرة إلّا أننا نذكر نماذج منها للتمثيل لا للحصر([18]).

2. **التوكيد:** جاء الخبر في سياقات جمل الزيارة الجامعة الكبيرة كثيراً جدّاً، وقد أشار إليه الشارحون كما جاء في قول المجلسي الأوّل في شرحه لقول الإمام الهادي (عليه السلام): **{ وَمُسَلِّمٌ فيهِ مَعَكُمْ }**، يقول المجلسي الأوّل: ((أي: كما سلَّمتم لله تعالى أوامره، عارفين إيَّاها، فأنا مسلِّم أيضاً وإنْ لم يصل عقلي إليها، أو كالسابق؛ تأكيداً))([19]) فالمجلسي أورد التأكيد في هذا الموضع على سبيل الاحتمال بسبب العطف، فهذه الجملة معطوفة على ما سبقها وهو أراد أن يُبيِّن أنَّ هذا العطف ـ في سياق الجملة كاملة ـ جاء توكيداً لما سبق، وهو كذلك.

وكذلك ما جاء في قول الأحسائي في شرحه لقول الإمام الهادي (عليه السلام): **{سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً }**، يقول الأحسائي: ((...و هذه القرينة مرجّحةٌ لِلّحاظ الثاني و يرجّح الاوّل و هو ارادة الوعد من هذا الوعد انه صدّره بان المخفّفة من الثقيلة و هي للتأكيد و دخول لام التأكيد في خبرها و ان كان اتي بها للفرق لكنّها مع ذلك تفيد التأكيد لانها اذا خفّفت و اُتي لها باللام للفرق بينها و بين الشرطيّة لميؤت للفرق الّا بلامها التي تدخل و ان كانت مشدّدة للتأكيد و انّه اَتي بلفظ الوعد و استعماله في الوَعيد بعيد وعلى فرض الوجه الثاني فانّما لوحظ به مصلحة الاٰخر...))([20])، فقد أشار الأحسائي إلى المؤكدات في الجملة الخبرية التي تصدرها التعظيم، ولو أنعمنا النظر في سياقها لوجدناها أقرب للتعظيم منه إلى التوكيد، فالمعنى في الإطار العام قد أحاط به التعظيم والاعتراف بالعجز أمام العظيم، وهذا هو أدب فناء المقرَّبين في عبادة إله العالمين، حيث ترى ذوبان الذات في حضرة معبودهم يكشف عن مدى معرفتهم في ربِّهم، فهم ينسلخون عن ذواتهم وإنّيتهم ويُظهرون ما لله تعالى عليهم، وتسليمهم المطلق وفناء ذواتهم وموت وجودهم بين يديه، والجملة الخبرية جاءت طلبية في هذه العبارة المباركة.

ومثله كذلك في شرحه لقول الإمام (عليه السلام): **{فَاِنّي لَكُمْ مُطيعٌ مَنْ اَطاعَكُمْ فَقَدْ اَطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ }**، يقول الأحسائي: ((أقول [:] قوله فانّي لكم مُطيع يريد أنَّه تجب لي الشفاعة و استيهاب ذنوبي لأجل طاعتي فجعل طاعته لهم علّة لاستيهاب الذنوب والشفاعة له فيها أوْ مطلقاً أوْ أنّ قوله فإنّي لكم مطيع استعطافٌ اَرْدفَ القسم عَلَيْهم به للتّأكيد فيه فعلي العلّة يكون فيه استنجاز لما وعَدوا به مَن أطاعهم و أحبّهم من تحمّل الذنوب عنه و الشّفاعة له كما تكرّم به سبحانه وتعالى عليهم عليهم السلام من الإذن في الشفاعة لمن أحبّهم و أطاعهم...))([21])، وهذا من الخبر الإنكاري، وقد أشار إليه الشارح دون التصريح بمصطلحه، وذلك من خلال تعدد أدوات التوكيد في الجمل، والجملة الخبرية جاءت بطريقة دفع الإنكار.

ومنه ما جاء في قول الغزي في شرحه لآية التطهير في قوله تعالى: **{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }{الأحزاب/33}**، يقول الغزي: ((آية التطهير تتحدث عن ثلاث مراتب من التطهير، يطهركم فعل مشدد عبارة عن يُطهركم ويُطهركم، وتطهير اً مفعول مطلق والمفعول المطلق حين يكون من لفظ الفعل نفسه فإنمّا هو تأكيد لمعنى الفعل هكذا يقول علماء النحو، حينما يكون المفعول المطلق من لفظ الفعل نفسه وهو يأتي بصيغة المصدر والمصدر ينوب مناب الفعل يعني ويطهركم ويطهركم ويطهركم، المصدر هنا يعني إذا أخذنا تطهيراً مصدراً فإنَّ المصدر ينوب مناب الفعل، يعني يقوم مقام الفعل ولذلك المصدر أيضاً في كلام العرب يأخذ فاعل ويأخذ مفعولاً به كما يأخذ الفعل، وإذا كان بلحاظ المفعولية المطلقة ومن لفظ الفعل نفسه فهو يؤكد معنى الفعل يعني يعيد الفعل مرة أخرى يكون ويُطهركم ويُطهركم ويطهركم ثلاث مراتب من التطهير، فكانوا أطهر الطاهرين))([22])، إذ إنَّ أشارة الشارح إلى موضع الفعل ومفعوله المطلق **(وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)** في ذيل الآية المباركة، في حين أن الآية كلها خبرية وفيها مؤكدات عدّة كـ(أداة الحصر "إنَّما" ولام التعليل مع الفعل أفادت التوكيد، وتقديم متعلق الفعل (عنكم) على مفعوله، وحذف أداة النداء من " أهل" والمفعول المطلق وفعله) فالجملة كلها توكيدات مما يُعطي ملمحاً انكاريّاً في الآية المباركة، فالجمل في الآية المباركة . من خلال السياق . تَشير إلى الضرب الإنكاري من مفهوم الخبر، فلم يكن المفعول المطلق مع فعله فقط مَن أعطى مفهوم التوكيد.

وقد أشار الوحيدي في شرحه لآية التطهير إلى ما أشرنا في قوله: ((و[في] الآية من التأكيدات على الطهارة من الرجس ما لا يخفى على علماء اللغة والأدب حيث أكّد ذلك بـ «إنّما» و «اللام»، والاختصاص وتقدم الجار ونصب المصدر والتعبير بالاذهاب وكل هذه الموارد توجب التأكيد والانحصار.))([23])، وهذا ما أشرنا إليه.
وغيرها من السياقات الخبرية التي ذكرها الشارحون في أنَّها جاءت وأُريد منها التوكيد([24]) وما ذكرناه للتمثيل لا للحصر.

3. **بيان الحكم:** هذا الغرض يندرج تحته مجموعة أغراض ثانوية، منها:

أ . بيان علو المرتبة: يأتي الإخبار في سياقات النص لبيان مرتبة من مراتب متعلّق النص، وما يُشير إليه الكلام، ومنه ما جاء في قول الهمداني في شرحه لقول الإمام الهادي (عليه السلام): **{ وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ }**، يقول الهمداني: ((ثمَّ بيَّن عليه السلام أنَّ ذلك كله بانتجابكم ورفع تمام الحجب عنكم بنوره الذي هو اسم "الله" الذي هو مبدأ ظهوركم، فقال **{وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ }**الذي هو شأنٌ من شؤون اسم " الله " ومرتبة من مراتبه، وبانبعاث هذه المرتبة في الحجج....))([25])، فالمرتبة التي حازها أهل البيت (عليهم السلام) هي بانتجابهم فوساطة نور الحق سبحانه وتعالى، وهذا الانتجاب كان باستحقاقهم له بسبب تسليمهم للحق تعالى فكانوا سمعه وبصره ونوره وبرهانه ويده، لذا صاروا في كل شيء يرون الله تعالى أمامه وخلفه ومنه وفيه.

ومثله قول الأحسائي في شرحه لقول الإمام الهادي (عليه السلام): **{ذِكْرُكُمْ فِى الذّاكِرِينَ، وَاَسْماؤُكُمْ فِى الأَسْماءِ}**، يقول الأحسائي: ((...وكانَ الذاكر مَن سواهم من الخلق فان كان هو الخالق سبحانه كان على هذا

بدل كلٍّ من كُلٍّ لانه تعالي محيطٌ بهم في كل رتبةٍ من مراتب وجوداتهم فاوّل مرتبة ذكرهم فيها ذكرهم بهم فبكلِّ ما يعزّ عَليّ اَفْدي ذكر اللهِ تعالى لكم بكم من بين ذكره لجميع خلقه بهم بل و بمحمد و آله صلى اللهُ عليه و آله اي من بين ذكر الله تعالى لخلقه بهم و من بين ذكر الله تعالي لخلقه بكم...))([26]).

وكذلك ما جاء عند الوحيدي في قوله: ((... أن يقرأ فقرات أسمائكم وأرواحكم الى آخره... مجروراً، معطوفاً على ضمير الخطاب المجرور في ذكركم، فيكون المعنى هكذا: يذكركم الله في جنب الذّاكرين، فيكون من قبيل الاضافة الى المفعول، بمعنى: اذا ذكر النّاس الذّاكرين بالمدح والثّناء وجرت أسماؤهم على السنتهم وكذا أرواحهم واجسادهم، ذكركم الله سبحانه وتعالى في جنبهم وذكر أسماءكم ومدحها وكذا أرواحكم وأجسادكم في جنب ذكرهم لها بعلو المرتبة والدّرجة عند الملأ الاعلى وأهل السّماء والأرض كما ورد في تفسير قوله تعالى: **{وَلَذِكْرُ اللَّـهِ أَكْبَرُ}**))([27])، فلعل المرتبة التي حازها أهل البيت (عليهم السلام) كان ذكرهم مغروساً في ذكر الذاكرين، فقد أشار الشارحون إلى هذا المعنى. هذه النصوص وغيرها أشارت إليها شروح الزيارة الجامعة الكبيرة في بيان علو وكمال المراتب التي بيَّنت مقام أهل البيت (عليهم السلام)، وذكرها في هذا المضمار يجعلنا نُسهب في المقام([28])، وما ذكرناه على سبيل التمثيل لا الحصر.

ب . **الاستمرار**: يُوتى في السياقات الخبرية ومنها يُراد بيان الاستمرار كما جاء في قوله تعالى: **{وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ }{الأنبياء/73}**، قال الميلاني في بيان معنى استعمال الفعل المضارع في الآية المباركة التي جاء بها في سياق شرحه لقول الإمام الهادي (عليه السلام): **{وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الأئِمَّةُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ... }** قال: ((وإنّ الأئمة عليهم السلام هداة للخلائق تكويناً فهم وسائط الفيض الإلهي وببركتهم الوجود كلّه، وهداة للبشر تشريعاً، بتزكيتهم وتعليمهم المعارف والأحكام وحفظهم من الانحراف والضلال وإيصالهم إلى الكمال المطلوب... وقد عبَّر بالفعل المضارع " يهدون" لاستمرار هدايتهم ودوامها.))([29])، ومنه ما جاء في شرح الهمداني لمفهوم الجملة الفعلية على أنها تفيد التجدد والحدوث والاستمرار([30])، كان رؤيتهما لمفهوم الجملة رؤية لغوية، حيث بيَّنا في شرحهما الاستمرارية وفقاً لما أفاده الفعل المضارع الذي يفيد التجدد والحدوث والاستمرار، وهذه الإشارات تعطي ملمحاً استدلالياً في استمرار خط الهداة، لأنَّه من غير وجودهم يستحيل إيجاد الهداية بالضرورة.

4. **النفي**: يأتي السياق في الجمل الخبرية إلّا أنَّ المعنى المستنبط من خلال قرائن السياق أو القراءة التامَّة له؛ توحي إلى معنى يتبادر إلى الذهن دون المعنى المحيط بالألفاظ فقط، ومنه ما يعطي معنى النفي كما جاء في قول الهمداني في شرحه لقول الإمام الهادي (عليه السلام): **{وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ}**، يقول الهمداني: ((... فقولك " إنَّ اللهَ قديرٌ"، خبَّرتَ أنَّه لا يُعجزه شيء، فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه، وكذلك قولك " عالم " إنَّما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهلَ سواه؛ وإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة والهجاء والتقطيع، ولا يزال مَن لم يزل

عالماً))([31])، إذ خرج السياق الخبري عن مقتضاه الذي أريد منه إلى النفي، فهو يحمل معنى التأكيد على النفي أنَّهم لا يُمجدون كرم غيره تعالى.

ومثله قول الأحسائي في شرحه لقول الإمام الهادي (عليه السلام): **{وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ}**، قال الأحسائي: ((... يكون معنى **{وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ}**، أنَّهم لا يُغيّرون فيه ولا يُبدلونه فما كان ذاتاً لهم فإنَّهم عن التغيير بدوام التعهد وحفظ ما لهم وما لغيرهم بالعلم والعمل...))([32])، وبالإضافة إلى ذلك؛ تُشير هذه العبارة المباركة إلى حصر حفظ سر الله عندهم فقط، وفيه اخراج غيرهم من فحوى هذا الحفظ، لأنَّه لا يحتمله ملك مقرَّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للإيمان كما ورد عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قوله: ((**إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ شَرِيفٌ كَرِيمٌ ذَكْوَانُ ذَكِيٌّ وَعْرٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إلا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوَ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ**))([33])، فقد حُصر حفظ السر فيهم دون غيرهم.

5. **الأمر**: وردت الجمل الخبرية في سياقات شروح الزيارة الجامعة وأشار الشارحون إلى أنَّ السياق دلّ على مفهوم الأمر، من ذلك ما جاء في قول الهمداني في شرحه لقول الإمام الهادي (عليه السلام): **{مَنْ اَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ}**، يقول الهمداني: ((**{مَنْ اَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ}** إنشاء للأمر بالبدأة بذلك الإسم، بالتخلية عن تمام العوالم والوصول إليه))([34])، حيث لا وجه للأمر في سياق هذه العبارة المباركة، فمن الممكن أن تفيد الحصر والتأكيد، فهي بعيدة عن الأمر لأنَّها تُشير إلى الأئمة (عليهم السلام)؛ ولو كان الخطاب موجهاً للناس؛ يكون له وجه من الأمر، إلا أن الخطاب لا يحمل من الأمر شيء.

6. **الإعجاز**: وقد يخرج معناها إلى بيان العجز، ومنه ما جاء في شرح قوله (عليه السلام): **{وَاَنْتُمْ نُورُ الْاَخْيارِ وَهُداةُ الْاَبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبّارِ }**، يقول الهمداني: ((... ومن الأخيار؛ الأنبياء والمرسلون والشهداء والصالحون والملائكة المقربون وأنا عاجز عن إحصاء ما لأحد منهم من الخيرات المتفرعة عن كمالاتهم، فكيف لي بإحصاء ما لكم، وقد جمعتم كل كمال بحقائقها وطبائعها،[؟!].

{وَأَنْتُم عَناصِر الأَبْرارِ} الذين هم يتقون ويأتون البيوت من أبوابها لكونهم مخلوقين من أنواركم، وأنا عاجز عن ادراك كنه صفة من صفاتهم، فكيف بصفاتكم وهم قطرة من بحاركم))([35])، حقيقة لا يُدرك كنههم ولا يُحصى جميلهم وهم العناصر التي خلق الله منها كل شيء، فكيف لمخلوق أن يُحيط بعنصره ؟!

ومنه ما جاء في شرح قوله الإمام الهادي (عليه السلام): **{وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيَارِ}**، يقول الوحيدي: ((المراد أنتم كالشمس من بينهم، فكما أنّ البصر عاجز عن رؤية الشمس كذلك البصيرة عاجزة عن إدراك مراتب شمس كمال صفاتكم.))([36])، وإلى هذا ذهب الصدر في شرح الفقرة ذاتها([37]).

7. **الدعاء:** يخرج الخبر عن سياقه المعتاد إلى مفهوم الدعاء، ومنه ما جاء في شرح قول الإمام الهادي (عليه السلام): **{فَثَبَّتَنِي اللهُ أَبَدَاً مَا حَيَيْتُ عَلَى مُوَالاتِكُم وَمَحَقَّتِكُم وَدِينْكُم}**، قال الهمداني: ((... حيث سبق منه الدعاء بقوله **{فَثَبَّتَنِي اللهُ أَبَدَاً مَا حَيَيْتُ عَلَى مُوَالاتِكُم وَمَحَقَّتِكُم وَدِينْكُم}**واستنجاز لوعده تعالى وتثبيتاً له..))([38]).

وإلى هذا المعنى ذهب الوحيدي في شرحه لهذه الفقرة، وذلك في قوله: ((**{فَثَبَّتَنِي اللهُ أَبَدَاً مَا حَيَيْتُ عَلَى مُوَالاتِكُم وَمَحَقَّتِكُم وَدِينْكُم}**وهذه الفقرة جملة دعائية، يعني ثبتني الله على موالاتكم ومحبّتكم ودينكم مدّة حياتي))([39])، ومثله في شرح الصدر([40])، فهذه الجملة على سبيل الدعاء.

وقد ورد في نهاية شرح الجزائري قوله: ((" **وأعلى كعبي بموالاتكم** " دعاء له بالشرف والعلو))([41])، فهو دعاء في سياق الخبر بالجملة الفعلية التي تفيد التجدد والحدوث والاستمرار.

إذ يُشير الشارحون إلى هذه الجملة الخبرية المتضمنة لمعنى الدعاء بمعنى قول القائل: اللهم ثبّتني على ولايتهم أبداً ما حييت، ونحن نقول آمين رب العالمين.

8. **الثبوت والاستقرار:** من مفاهيم الجملة الاسمية في السياقات العربية ـ كما أشار لها أهل اللغة ـ أنها تدل على الثبوت والاستقرار، وهذا ما نجده في شرح قول الإمام على الهادي (عليه السلام): **{وَالْمُسْتَقِرّينَ فِي اَمْرِ اللهِ.. }**، يقول الميلاني: ((ما يستدعي الدقّة في جملة " وَالْمُسْتَقِرّينَ فِي اَمْرِ اللهِ " هو تعدية مادة الاستقرار بـ(في) الموضوعة في اللغة للظرفية، فالأئمة مستقرّون في أمر لله، لا يزولون عنه ولا يتحوّلون، وهذا يقتضي أن يكون المراد هو المعنى: إنَّ الأئمة ثابتون في إرادة لله.

وبعبارة أُخرى: هم مظاهر الإرادة الربانية، فكأنّ إرادته سبحانه ظرفٌ والأئمة مستقرون في هذا الظرف، ثابتون فيه ولا ينفكّون عنه. وحاصل ذلك: محو إرادتهم في الإرادة الربّانية، وأنّهم لا يشاءون إلاّ ما شاء لله... وأين هذا المعنى من ذاك!))([42])، وهذا يُعدُّ شرحاً للفقرة المباركة من سبيل اللغة ومفهومها للجملة، وقد وضع الشارح الجملةَ على طاولة البحث التفكيكي وأرجع اسم الفاعل إلى فعله وأشار إلى تعديته بحرف المعنى (في) ومنه استنبط المفهوم العام للثبات والاستقرار للمعنى العام.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة في أفنان شروح الزيارة الجامعة الكبيرة اقتطفنا ثمار البحث لتتلخص في ما يأتي:

1. بلغت الجمل الخبرية في الزيارة الجامعة الكبيرة مبلغاً كبيراً اقتصرنا على ذكر أمثلة مما ورد في الشروح على سبيل المثال لا الحصر.

2. دلَّت الجمل الخبرية على الصدق التام في أخبار الأئمة عليهم السلام ومنها ما ورد في أخبار الإمام الهادي (عليه السلام) في الزيارة الجامعة الكبيرة.

3. اتَّبع الشارحون أصحاب البلاغة في مفهوم الخبر ولم يخرج أحدهم عمَّا جاء في مؤلفات البلاغيين مما جعل البحث يحكم بأنَّ ذكر الخبر البلاغي عند الشارحين للزيارة الجامعة الكبيرة ما هو إلّا وسيلة للوصول إلى الغرض الذي يُريده الشارح.

4. الأغراض البلاغية في شروح الزيارة الجامعة الكبيرة لم تكن قد بلغت الشمول العام لمفاصل الزيارة الجامعة الكبيرة، فهناك من الأغراض لم يُشر إليها الشارحون للزيارة الجامعة الكبيرة، والبحث اقتصر على المذكور في الشروح فقط ولم يتطرق إلى الأغراض البلاغية الأخرى لأنَّها تتعارض والعنوان العام للبحث.

5. وضع البحث بعض الأغراض على سبيل المصاديق تحت مفهوم (بيان الحكم) فهي تنتمي إليه بمثابة فروعٍ له وليست أغراضاً تامة.

6. نجد أنَّ الشارحين لنصوص الزيارة الجامعة الكبيرة المباركة قد أشاروا إلى المواضع الخبرية التي وضعها الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) على نحو الإجمال أو بنحو الإشارات للتمثيل، أمَّا الجمل الخبرية في نصوص الزيارة الجامعة الكبيرة المباركة فهي كثيرة جدّاً وأغراضها لا تنتهي، وقد أشرنا إلى بعضها للتمثيل لا للحصر، ابتعاداً عن الاسهاب والتطويل.

هوامش:

[1]) ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت (175هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، د.ط، 1981م ، (مادة خبر): 258/4.

[2]) لسان العرب ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ت(711هـ)، حققه وعلّق عليه، ووضع حواشيه: عامر احمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1424هـ–2003م: مادة (خبر).

[3]) يُنظر: المعجم القرآني ، دراسة معجمية لألفاظ القرآن الكريم ، د. حيدر علي نعمة ، د. أحمد علي نعمة ، مطبعة السيماء ، بغداد ، د.ط ، 2013 م: 5/2.

[4]) من هدى القرآن ، السيد محمد تقي المدرِّسي ، دار القارئ ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1429هـ -2008م: 105/1.

[5]) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، أحمد ابن فارس ت(395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، 1399هـ – 1979 م: 240/2.

[6]) يُنظر: (سيبويه ت180هـ) ، الكتاب، كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت(80هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط2 ، 1399هـ - 1979م.: 1/ 314 ، و (أبي عبيدة ت210هـ) مجاز القرآن، معمّر بن المثنى أبو عبيدة ت(210هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سركين، نشر مطبعة سامي الخانجي ألكتبي، مطبعة السعادة ، مصر، ط1، 1374هـ–1955م: 1/ 74، و (ابن قتيبة ت 276 هـ) تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة ت(276 هـ)، حققه وشرحه ونشره: السيد احمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، بيروت ، د0ت: 214.213 ، و (المبرد ت285هـ) و (ابن فارس ت395هـ) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ،احمد **بن فارس** ت(395هـ)، تحقيق

مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة ، بيروت ، لبنان، 1383هـ ،1964 م:179 ، و (عبد القاهر الجرجاني ت471هـ) ، دلائل الإعجاز: 528.

[7]) المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت(285هـ)، تحقيق: حسن حمد، مراجعة: د. اميل يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1420هـ–1999م: 89/3.

[8]) يقول الأزهري: ((الرِّجسُ فِي اللُّغَة: اسمٌ لكل مَا استُقذِرَ من عَمَلٍ))، تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ت(370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، لبنان، ط1، 2001م: 306/10.

[9]) الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة، حسين الهمداني الدرود آبادي، تحقيق: محسن بيدار فر، شريعت، قم، ايران، ط1، 1426هـ: 390.

[10]) المصدر نفسه: 390، يُنظر: الكافي: 208/1، بصائر الدرجات: 31/1.

[11]) الإيضاح في علوم البلاغة: 29.

[12]) نهج البلاغة، الإمام علي (عليه السلام) ت(40هـ)، جمع: محمد بن حسين الشريف الرضي ت(406هـ)، شرح: صبحي الصالح، الهجرة، قم، ايران، ط1، 1414هـ: 528.

[13]) ينظر: مفتاح العلوم: ص353 ، البلاغة والتطبيق ، د. احمد مطلوب ، د. كامل حسن البصير، بغداد ، ط1 ، 1982: 107، الأساليب البلاغيـة في تفسير نظم الدُّرر في تناسب الآيـات والسّـور،(اطروحة) ، عقيد خالد العزاوي ، جامعة بغداد ، ابن رشد، 2002 م:ص26.

[14]) مباحث علم المعاني في تفسير من هدى القرآن للسيد محمد تقي المدرسي،(رسالة)، خالد عبد النبي عيدان، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية، 2017م: 18، ينظر: علم المعاني، دراسة وتحليل ، كريمة محمود أبو زيد ، دار التوفيق النموذجية، القاهرة، ط1 ، 1988: 42 ، البلاغة فنونها وأفنانها ، فضل حسن عباس ، دار الفرقان ، الأردن ، ط4 ، 1997: 113.

[15]) يُنظر: أسرار التكرار في القرآن المسمى:(البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان) ، محمود بن حمزة الكرماني ت(505هـ) ، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا ، دار الفضيلة ، لا توجد معلومات أخرى في الكتاب: 198، شرح التسَّهيل– تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، جمال الدين محمَّد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني الاندلسي، (ت 672هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيّد،ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2009: 245/1، مغني اللبيب عن كُتُب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري (ت761هـ): خرج آياته وعلق عليه: ابو عبد الله علي عاشور الجنوبي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ط2، 2008م: 61/1،: في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي، بيروت ، ط2 ، 1986: 234، التكرار مظاهره وأسراره، (رسالة)،عبد الرحمن محمد الشهراني ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 1983: 2.

[16]) الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة، الهمداني: 239.

[17]) شرح الزيارة اللجامعة، للأحسائي: 83/4.

[18]) يُنظر: شرح الزيارة الجامعة، للأحسائي: 191/4. 200، الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة، الهمداني: 20 ـ 445، في رحاب الزيارة الجامعة، علي الحسيني الصدر، دار الغدير، قم، ايران، د.ط، 1423: 259.

[19]) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، محمد تقي المجلسي ت(1070هـ)، و محمد باقر المجلسي ت(1111هـ)، و نعمة الله الجزائري ت(1112هـ)، تحقيق: احمد بن حسين العبيدان الاحسائي، دار الكرامة للطباعة، قم، ايران، ط1، 2011م: 180.

[20]) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، للأحسائي: 198/4.

[21]) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، للأحسائي: 219/4.

[22]) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، عبد الحليم الغزي، منشورات زهرائيون، د.ط، د.ت: 94/1 ـ 95.

[23]) أنوار الولاية الساطعة في شرح الزيارة الجامعة، آية الله العظمى محمد الوحيدي، ترجمة وتحقيق: الشيخ هاشم الصالحي، مطبعة سبهر، قم، ايران، ط1، د.ت: 137.

[24]) للاستزادة: يُنظر: شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، للأحسائي: 137/4 . 153 . 191، أنوار الولاية الساطعة، للوحيدي: 53.18، الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة، الهمداني: 752، شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، للغزي: 122/3 . 188 . 226، في رحاب الزيارة الجامعة، للصدر: 122 . 616 . 657.

[25]) الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة، الهمداني: 396.

[26]) شرح الزيارة الجامعة، للأحسائي: 9/4، وينظر: في رحاب الزيارة الجامعة، للصدر:601.

[27]) أنوار الولاية الساطعة، للوحيدي: 244.

[28]) للاستزادة: يُنظر: شرح الزيارة الجامعة، للأحسائي: 63/4 . 97 . 107 . 171، أنوار الولاية الساطعة، للوحيدي: 61 . 77 . 82 . 84 . 110 . 201، في رحاب الزيارة الجامعة، للصدر: 181.174 . 243 . 601.

[29]) مع الأئمة الهداة في شرح الزيارة الجامعة، السيد علي الحسيني الميلاني، مركز الحقائق الإسلامية: 151.

[30]) الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة، الهمداني: 376.

[31]) المصدر نفسه: 424.

[32]) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، للأحسائي: 174/1.

[33]) بصائر الدرجات: 22/1.

[34]) الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة، الهمداني: 681.

[35]) المصدر نفسه: 683.

[36]) أنوار الولاية الساطعة، للوحيدي: 230.

[37]) يُنظر: في رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة، للصدر: 566.

[38]) الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة، الهمداني: 752.

[39]) أنوار الولاية الساطعة في شرح الزيارة الجامعة، للوحيدي: 223.

[40]) يُنظر: في رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة، للصدر: 556.

[41]) شرح الزيارة الجامعة، للجزائري: 265.

[42]) مع الأئمة الهداة، للميلاني: 224، ومثلها أشار الميلاني إلى مفهوم الثبات والاستقرار في شرحه لقول الإمام الهادي (عليه السلام): **(وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ)**،يُنظر: المصدر نفسه: 242.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- الأساليب البلاغية في تفسير نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسّور،(اطروحة)، عقيد خالد العزاوي ، جامعة بغداد ، ابن رشد ، 2002م.
- أسرار التكرار في القرآن المسمى:(البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان) ، محمود بن حمزة الكرماني ت(505هـ) ، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا ، دار الفضيلة ، لا توجد معلومات أخرى في الكتاب.

- أنوار الولاية الساطعة في شرح الزيارة الجامعة، آية الله العظمى محمد الوحيدي، ترجمة وتحقيق: الشيخ هاشم الصالحي، مطبعة سبهر، قم، ايران، ط1، د.ت.
- الإيضاح في علوم البلاغة، لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب **القزويني** ت(739هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر الفاطمي، المكتبة العصرية، ، بيروت، 1424هـ-2004م.
- بصائر الدرجات في فضائل آل محمد ، محمد بن الحسن **الصفار** ت(290هـ) ، مكتبة آية الله المرعشي ، ايران ، قم ، ط2 ، 1404هـ.
- البلاغة فنونها وأفنانها ، فضل حسن عباس ، دار الفرقان ، الأردن ، ط4 ، 1997م.
- البلاغة والتطبيق ، د. احمد مطلوب ، د. كامل حسن البصير، بغداد ، ط1 ، 1982م.
- تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة ت(276 هـ)، حققه وشرحه ونشره: السيد احمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، بيروت ، د0ت.
- التكرار مظاهره وأسراره، (رسالة)،عبد الرحمن محمد الشهراني ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 1983م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ت(370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
- دلائل الإعجاز ،عبد القاهر **الجرجاني** ، ت(471هـ) ،تحقيق: محمد التنجي ، دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 1995م.
- شرح التسَّهيل- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، جمال الدين محمَّد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني الاندلسي، (ت 672هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيّد،ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2009م.
- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، عبد الحليم الغزي، منشورات زهرائيون، د.ط، د.ت.
- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، الشيخ أحمد بن زين الدين **الأحسائي** ت(1241هـ)، دار المفيد، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.
- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، محمد تقي المجلسي ت(1070هـ)، و محمد باقر المجلسي ت(1111هـ)، و نعمة الله الجزائري ت(1112هـ)، تحقيق: احمد بن حسين العبيدان الاحسائي، دار الكرامة للطباعة، قم، ايران، ط1، 2011م.
- شرح الكافي (الأصول والفروع والروضة) ، محمد صالح **المازندراني** ت(1081هـ)، المكتبة الإسلامية، طهران، إيران، ط1، 1424هـ.
- الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة، حسين الهمداني الدرود آبادي، تحقيق: محسن بيدار فر، شريعت، قم، ايران، ط1، 1426هـ.
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ،احمد **بن فارس** ت(395هـ)، تحقيق مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة ، بيروت ، لبنان، 1383هـ ،1964 م.
- علم المعاني، دراسة وتحليل ، كريمة محمود أبو زيد ، دار التوفيق النموذجية ، القاهرة ، ط1 ، 1988م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي، بيروت ، ط2 ، 1986م.
- في رحاب الزيارة الجامعة، علي الحسيني الصدر، دار الغدير، قم، ايران، د.ط، 1423هـ.

- كتاب العين، الخليل بن أحمد **الفراهيدي** ت (175هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، د.ط، 1981م.
- الكتاب، كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت(80هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط2 ، 1399هـ - 1979م.
- لسان العرب ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم المعروف **بابن منظور** ت(711هـ)، حققه وعلّق عليه، ووضع حواشيه: عامر احمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1424هـ–2003م.
- مباحث علم المعاني في تفسير من هدى القرآن للسيد محمد تقي المدرسي،(رسالة)، خالد عبد النبي عيدان، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية، 2017م.
- مجاز القرآن، معمّر بن المثنى أبو عبيدة ت(210هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سركين، نشر مطبعة سامي الخانجي ألكتبي، مطبعة السعادة ، مصر، ط1، 1374هـ–1955م.
- مع الأئمة الهداة في شرح الزيارة الجامعة، السيد علي الحسيني الميلاني، مركز الحقائق الإسلامية، لا توجد معلومات أخرى في الكتاب.
- المعجم القرآني ، دراسة معجمية لألفاظ القرآن الكريم ، د. حيدر علي نعمة ، د. أحمد علي نعمة ، مطبعة السيماء ، بغداد ، د.ط ، 2013 م.
- مغني اللبيب عن كُتُب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري (ت761هـ): خرج آياته وعلق عليه: ابو عبد الله علي عاشور الجنوبي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ط2، 2008م.
- مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي **السكاكي** ت(626هـ)، حققه وقدم له وفهرسه: د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 1420هـ–2000م.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت(285هـ)، تحقيق: حسن حمد، مراجعة: د. اميل يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1420هـ–1999م.
- من هدى القرآن ، السيد محمد تقي المدرِّسي ، دار القارئ ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1429هـ .2008م.
- نهج البلاغة، الإمام علي (عليه السلام) ت(40هـ)، جمع: محمد بن حسين الشريف الرضي ت(406هـ)، شرح: صبحي الصالح، الهجرة، قم، ايران، ط1، 1414هـ.